Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتأملت وعيني تدمع
صور العهد العهيد
وجرى في أدمع الذكرى شراعي

وحاول شاعرنا أن تغني أم كلثوم هذه الأنشودة الرائعة ولكنه أخفق في محاولته .

xxxxxxxxxx

وكان هناك عامل جديد حبب لشاعرنا الاقامة في الأقصر في تلك الحقبة بعد أن روض روحه على التصوف بين معابدها الخالدة ...

لقد مر بتجربة عاطفية عنيفة انتهت بالفراق ... فلجأ الى الأقصر " منتفاه المحبب " من القاهرة لينسى جراح قلبه وليفرق أحزانه بين معابد الأقصر ولياليها الحالمة ....

ويصور شاعرنا أحاسيسه بعد هذه التجربة العاصفة ، فيقول في رسالة شجية له : (١)

" ولقد رجعت الى منفاي مختارا طائعا لا ألوي في طريقي على شيء ، وعكفت على مكتبي أنفق فيه سحابة النهار وشطرا من الليل ، كما أفعل الآن .

"وماذا أصنع بهذه الصورة التي تطارد ذهني في اليقظة والكرى ؟
" وماذا أفعل بهذا الخافق الوشاب الذي لايقر ولايهدأ ؟
" وماذا أفعل بهذه الذكريات الموجعة التي تخف ظلالها بطريقي على الدوام ؟

" ولمن أشكو هذا كله ، وأنا انسان وحيد في هذه الدنيا ،مثلي كمثل الشجرة اليانعة النابتة في جوف صحراء جديبة موحشة مقفرة من كل كائن حي ؟

xxxxxxxxxx

ثم انتهت مرحلة الأقصر لتبدأ مرحلة جديدة في حياة شاعرنا وشعره هي مرحلة الفيوم ....

---

(١) تاريخ هذه الرسالة ٩ سبتمبر عام ١٩٤١م ، وقد اطلعت عليها عند الأستاذ الأديب أنور أحمد .